ولابدخول الجزء والكل والصفة والموصوف بل انما يرد عليه النقض بخروج
الصانع والعالم دخروج جميع اللوازم والملزومات وهذا النقض مشترك الورود
على تعريف الشيخ وكتعريف الذي غير اليه تعريف الشيخ فظهر انه لاوجه للتغيير
قوله اندفع تلك النقوض فان الاشارة الى العالم ليست عين الاشارة
الى الصانع وكذا الاشارة الى الملزومات ليست عين الاشارة الى لوازمها لكن
يبقى النقض بدخول الجزء والكل في تعريف المتغايرين فان الاشارة الى الكل
ليست عين الاشارة الى كل واحد من اجزائه دبخرج عنه الصفة والموصوف
فان الاشارة الى احدهما عين الاشارة الى الاخر تقديرا فانا نعلم قطعا
ان المجردات وصفاتها لو صارتا مشار اليهما كانتا متحدين في الاشارت
قوله ولاباس به اي لاباس بدخول الجزء والكل في تعريف المتغايرين
لان الغرض هٰهنا من هذا التعريف ليس الا الاحتراز عن تعدد القدماء وعدم
لزوم كون صفات الله تعالى قدماء متغايرة له تعالى ولامدخل لهذا الغرض
لعدم كون الجزء والكل متغايرين اذ لاجزء للصانع حتى يلزم كونه قديما ويلزم
منه تعدد القدماء قوله فكيف يقولون بعدم مغايرة الجزء للكل يعني انهم
اذا لم يقولوا بعدم المغايرة بين الصفة والموصوف مع قرب احدهما من الاخر
وكانوا يشنعون على الشيخ لقوله بعدم المغايرة بينهما فكيف يقولون
بعدم المغايرة بين الكل والجزء مع بعد احدهما عن الاخر واستلزام هذا القول
منهم وقوعهم في معرض الشناعة مع انه لاباعث لهم على هذا القول اذ لاجزء
للواجب عندهم ايضا حتى يلزم من مغايرته له تعدد القدماء قوله لايترتب
على ذلك فان القول بزيادة الصفات وكونها موجودات قديمة يستلزم تعدد
القدماء وان لم يكن تلك الصفات مغايرة للذات بحسب هذا الاصطلاح فلا فائدة

في هذا

في هذا الاصطلاح فالاولى تركه وعدم ادخاله في المسائل الاعتقادية
قوله ويزعمون انه يلزم من اثباتها تعدد القدماء وظاهر هذا اللزوم
انما يتاتى على تقدير القول بقدم المبادي لان المشتقات لاتحادها مع
الموصوف في الوجود لايستلزم قدمها تعدد الموجودات القديمة
قوله والاشعري يجيب عن ذلك اي عن لزوم تعدد القدماء
ينفي التعدد اي بقوله انها وان كانت قديمة لكنها ليست متعددة
وانما تكون متعددة لو كانت متغايرة ومغايرة للموصوف وليس
كذلك قوله لاثباتهم قدماء مستقلة بذواتها قالوا ان الله تعالى
جوهر واحد له ثلثة اقانيم هي الوجود والحيوة والعلم وارادوا
بالجوهر القائم بنفسه وبالاقنوم الصفة وقالوا ان اقنوم العلم انتقل
الى عيسى عم وظاهر ان المنتقل من ذات الى اخرى يكون ذاتا مستقلة
لاصفة قائمة بغيرها قوله واعلم ان مسئلة زيادة الصفات
وعدم زيادتها ليست من الاصول التي تتعلق بها تكفير احد الطرفين
وذلك لانه لايلزم من القول بزيادتها وقدمها القول بقدم العالم
ولا من القول بعدم زيادتها مخالفة النصوص القاطعة الدالة على كونه
تعالى عالما قادرا مثلا على ما ظهر عليك سابقا قوله قال الله واوحى ربك
الى النحل اه فسر اكثر المفسرين الوحي هٰهنا بمعنى الالهام والمعنى انه الهمها
وقذف في انفسها فهمت وقيل اقاعيلها العجيبة انها تبني بيوتا مسدسة
متساوية الاضلاع بحيث لايزيد بعضها على بعض والعقلاء من البشر
لايمكنهم بناء مثل هذه البيوت الا بالالات والادوات مثل المسطر
والفركار واختارها المسدس لانه اوسع الاشكال من المثلث والمربع والمخمس

الاقانيم جمع اقنوم وهو لفظ يوناني
يطلع على اصل الاشياء والموجودات

من ان معنى العالم ما يعبر عنه بالفارسية بدانا او بما فوقه
من الصفات الاخر اعم من ان يقوم به العلم او لا